ابن الطفيل الذي كان استصرخ على جماعة المسلمين قبايل
المشركين فقتلوهم واسر عمرو ابن امية ثم وبه على جسد
عامر ابن فهيرة فقال يا عمرو من هذا فقال هذا ابن
فهيرة مولى ابي بكر فقال والله لقد رايته طار وارتفع حتى
اني لارى السما بينه وبين الارض حتى غاب عني ثم وضع
وعن الزهري ان المشركين التمسوا جسد عامر ابن فهيرة
بعد ذلك فلم يقدروا عليه فيرون ان الملايكة رفعته وتوليته
وكان ابن اربعين سنة وقوله وفي غزوة بدر خبر ابن سلامة
لمو سلمة ابن سلامة ابن وقش ابن زغبة ابن زعورا ابن عبد
عما ابن بشر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان توجها
الى بدر قال ابن اسحق حتى مر على فج الروحا ثم على الطريق
المعتد لقي المسلمون رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس فلم
يجدوا عنده خبرا فقالوا الناس له سلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال او فيكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليه قال
ان كنت رسول الله فاخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال
له سلمة لا تسال رسول الله واقبل علي فانا اخبرك عن ذلك
تروت عليها ففي بطنها منك سخلة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مه افحشت على الرجل ثم اعرض عن سلمة وهذه
كرامة عظيمة واما العباس فهو ابو الفضل ابن عبد المطلب امه
نتيلة بنت جناب ابن كليب كان عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم جد الخلفا والد العلما عم الاجواد وراس الامجاد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويكرمه ويجله ويعظمه وكان
ذا مال في قريش متبنيا فيهم اسلم هو وزوجته ام الفضل
لبابة

مخطوطات جامعة الرياض
١٩٧

لبابة بنت الحارث اخت لبابة الصغرى ام خالد ابن
الوليد واخت ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان العباس كان يكتم اسلامه خوفا على ماله ولانه كان
معظما في قومه فكان يكره اظهار مخالفتهم وكان خرج مع
قريش الى بدر فاسره رجل من الانصار يقال له ابو اليسر
وكان رجلا نحيفا قصيرا وكان العباس طويلا ضخما جسيما
وسيما فيقال انه التقى بيده واستسلم للانصاري ففدى
نفسه وابن اخيه عقيل وحليفا له وذلك انه سال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه وادعى فقرا فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم فاين المال الذي وضعته عند زوجتك ام الفضل
وهو كذا وكذا وقلت لها ان اصبت يكون هذا لاولادك
فقال والذي بعثك بالحق ما اطلع على هذا احد وانك رسول
الله حقا فاسلم ولم يزل مقيما بمكة يكتم اسلامه حتى كان
عام الفتح خرج مهاجرا باهله فلقي النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين في طريقه فرجع معهم فشهد فتح مكة ورجع
وكان هو الذي اكد العقد وشد البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم
على الانصار عند العقبة فقال يا معشر الخزرج قد علمتم ان
محمدا منا حيث هو وقد منعناه من قومنا فهو في عز
ومنعة في بلده وقد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم
فان كنتم ترون انكم وافون بما دعوتموه اليه ومانعوه
ممن خالفه فانتم وما تحملتم وان كنتم ترون انكم مسلموه
وخاذلوه بعد الخروج به اليكم فمن الان فدعوه فانه في عز
ومنعة من قومه وبلده فقالوا نمنعه مما نمنع منه انفسنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)